سيميائية صورة العنف ضد الطفل كما تعرضها الصحافة الالكترونية العربية والعالمية: طفل الحرب نموذجا (دراسة تحليلية مقارنة)

د. مروه محمد علي محمد طلبة*

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة التعرف على أوجه الإتفاق والاختلاف بين الصحافة الإلكترونية العربية والعالمية في تناولها صورة العنف ضد الطفل في الحروب، وكذلك تحليل الصورة الصحفية لصورة العنف ضد الأطفال في الحروب سيميائيا, حيث يمكن من خلالها استخلاص اهم العناصر التي يستخدمها المصور الإعلامي لبناء المعاني المنشودة، بالإضافة رصد الدلالات والرموز والمكونات الداخلية والخارجية التي تم توظيفها بصور العنف ضد الاطفال في الحروب، اعتمادًا على التحليل السيميائي بشقيه التعييني والتضميني.

وتوصلت الدراسة إلي ان تطبيق السيمياء بالصور الصحفية يحقق عنصر جذب الانتباه من خلال التفاعل مع الحدث المصور من خلال استخراج العديد من الرموز والدلالات، وظف الطفل في الصور الصحفية الالكترونية العربية والعالمية كعلامة بصرية للدلالة علي البراءة والضعف، والوحدة والخوف، اظهرت الصور الصحفية الالكترونية العربية والعالمية مدي العنف التي تعرض له الأطفال خلال الحروب، فظهرت صور للطفل الشهيد، والنازح، والمخيمات، استخدمت الصور الإخبارية في الصحافة الالكترونية العربية والعالمية خلفيات لونية متشابهة إلى حد ما؛ حيث جاءت معظم خلفيات الصور باللون الأسود للدلالة على الحزن والفقدان والحرب، واللون الأحمر للدلالة على الحرب والدم.

الكلمات المفتاحية: سيميائية الصورة، العنف ضد الطفل، الصحافة الالكترونية

* المدرس بقسم الصحافة بأكاديمية أخبار اليوم

The semiotics of the image of Violence against the child as presented by the Arab and international electronic press: the child of war as a model (a comparative analytical study)

Abstract:

The study aimed to identify the aspects of agreement and differences between the Arab and international electronic press in dealing with the image of violence against children in wars, as well as analyzing the press image of the image of violence against children in wars semiotically, through which it is possible to extract the most important elements that the media photographer uses to build the desired meanings, in addition to monitoring The internal and external connotations, symbols, and components that were employed in images of violence against children in wars, based on the semiotic analysis, in both its designative and implicit parts.

The study concluded that the application of alchemy with press images achieves the element of attracting attention by interacting with the photographed event by extracting many symbols and connotations. The extent of the violence children were subjected to during the wars. Pictures of the martyred child, the displaced, and the camps appeared. News images in the Arab and international electronic press used somewhat similar color backgrounds. Where most of the photo backgrounds came in black to denote grief, loss and war, and the red color to denote war and blood.

Keywords: Image semiotics,Violence against the child,

electronic press

مقدمة:

الصورة فهي لغة لا تحتاج إلى جهد ذهني كبير لتلقيها وفهمها من قبل المتلقي دون الحاجة إلى نصوص ترافقها وتفسر مضمونها، ما جعلها لأن تكون موضوع الدراسات الحديثة في مختلف التخصصات، ووجهت الباحثين إلى التركيز على الخطاب المرئي بنفس القدر من الاهتمام بالخطاب اللساني، في إطار ما يسمي بالمقاربة السيميولوجية، ونظرا لما حظيت به الصورة من مكانة بارزة في المجال السيميائي؛ فإن استخدامها في المجال الإعلامي ومنه الصحفي أصبح أمرا حتميا لقدرتها على التأثير في المتلقي دون القيد بحدود اللغة.

توثق الصور لحظات مهمة فتدخل التاريخ من أوسع أبوابه، ولهذا شكلت الصورة مكانة مهمة في حياة البشر ، وبصورة خاصة في النواحي الاجتماعية؛ ما للصورة من أهمية في توثيق التاريخ وحفظ الذكريات وربط الحاضر بالماضي والمستقبل.

نجد أن الصحافة الإلكترونية من أبرز مظاهر اندماج التكنولوجيا بوسائل الاتصال والإعلام من حيث التأثر والتأثير، لا سيّما أنّ الصحافة الإلكترونية أصبحت تؤدي دور إيضاح المعلومات عبر الصوت أو الصورة أو الفيديو فضلًا عن الكتابة، وهذا ما يجعلها من الأكثر أهمية وانتشار، كما يؤدي إلى سرعة انتشارها وقبولها من قبل الجماهير في مجتمع يسوده حبّ الاطلاع على الأخبار اليومية

إن الحياة الاجتماعية كانت ولا تزال ممزوجة بالعنف ، لدرجة أنه بالرغم من زيادة الشعور به فإن المجتمعات البشرية تسير دائماً نحو تكريس هذا العنف أكثر ولذلك نجد أن هناك العديد من الحروب على مدار الزمان وبالفعل فإن العنف في هذه الصراعات والحروب يؤثر بشكل مباشر على الطفل.

لذا تحاول هذه الدراسة التعرف على سيمائية الصورة الناقلة للعنف ضد الطفل في الحروب في الصحافة الالكترونية العربية والعالمية.

مشكلة الدراسة:

في السنوات الأخيرة بدأ الاهتمام أكثر بتحليل واقع الطفل داخل المجتمع من قِبل المختصين، نظرًا لزيادة الجرائم ضده في المجتمعات، إلا أن العنف التي أخذت تتعرض له هذه الفئة قد تنوع وتعدد علي إثر تعدد اسبابه، وكذلك اهتمت الصحف الالكترونية العالمية والعربية اهتمت بتسليط الضوء وتناول صور العنف الذي يقع وقت الحرب علي الأطفال ولذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الاجابة علي التساؤل الرئيسي كيف تناولت الصحافة الالكترونية العالمية والعربية صورة العنف ضد الطفل في الحروب .

أهمية الدراسة

١- هذه الدراسة من الدراسات التي تعد إضافة للمكتبة الإعلامية بشكل خاص، حيث

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الكيفي، وتستخدم الأسلوب السيميائي في تحليل

صورة العنف ضد الطفل في الحروب كما تناولته الصحف الإلكترونية العربية والعالمية.

٢- تهتم الدراسة بنوع جديد من وسائل الاعلام وهو الصحف الالكترونية حي انها اصحبت ذات تأثير واضح.

٣- انها تكشف التباينات بين الصحف العربية والعالمية من خلال نشرها للصور الصحفية الخاصة بالعنف ضد الطفل.

٤- أهمية دراسة سيميائية الصورة الصحفية لصورة العنف ضد الطفل في الحرب، في ظل الاهتمام بدراسات الصورة وما تحمله من أهمية كبري، باعتبارها وسيلة اتصال بصرية تحمل أفكارًا ودلالات ضمنية تؤثر بشكل كبير في الجمهور.

اهداف الدراسة:

١- تحليل الصورة الصحفية لصورة العنف ضد الأطفال في الحروب سيميائيا, يمكن من خلالها استخلاص اهم العناصر التي يستخدمها المصور الإعلامي لبناء المعاني المنشودة.

٢- التعرف على أوجه الإتفاق والاختلاف بين الصحافة الإلكترونية العربية والعالمية في تناولها صورة العنف ضد الطفل في الحروب.

٣- رصد الدلالات والرموز والمكونات الداخلية والخارجية التي تم توظيفها بصور العنف ضد الاطفال في الحروب، اعتمادًا على التحليل السيميائي بشقيه التعييني والتضميني.

٤- الكشف عن بنية اللغة البصرية في الصور الصحفية المنشورة في الصحف الالكترونية العربية والعالمية من خلال الوقوف على دلالات الرموز والألوان التي تتضمنها هذه الصور وتحليل المعاني الكامنة من وراء توظيفها.

٥- إجراء التحليل الأيقوني للصورة الصحفية – عينة الدراسة- من خلال تحليل نظرة العين، مسافة الصور وزواياها، والتعرف على المعاني التي تكمن وراء الأشكال والخطوط والألوان.

الدراسات السابقة:

المحور الأول:- سيميائية الصورة

توصلت دراسة عمرو محمد (٢٠٢٢)[١] إلي أن الصورة منظومة من العلامات السيميائية ممتازة متميزة الدلالة، فهي تنقل الواقع بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. مما يعني أن الصورة قد تكون عبارة عن وثيقة واقعية تقريرية، أو قد تكون عبارة عن تخيلا فنيا وجماليا. ولا يمكن الحديث عن الصورة إلا من خلال علاقتها بالمتلقي(المستقبل) الذي يتلقاها.

وفي السياق نفسه كشفت دراسة مصطفى اعبيد دفاك (٢٠٢١)[٢] اشتراك عناصر التكوين الصوري (حجم اللقطة، زاوية الكاميرا، ديكور، موسيقي، صمت، في اعتماد السيميائية لإنتاج المعني المرئي والمعني غير المرتبط بحس معرفي مثل ما هو واقع، وأنه يمكن لاشتغال الدلالات والمعاني تشكيل سيميائية صورية قادرة على ايصال خيال لا واقعي ومعني مختزل.

كشفت دراسة ابراهيم على (٢٠٢١)[٣] نشرت مواقع الدراسة الكثير من الصور التي اظهرت وحشية الهجوم الإسرائيلي الذي لم ينج منه الأطفال في غزة، ضحايا هذا العدوان الإسرائيلي

الذي قتل براءتهم ووأد طفولتهم، حتي اصبح شعار هؤلاء الأطفال " طفولة مفقودة في ظل العدوان الإسرائيلي"

ومن ناحية أخري استهدفت دراسة اكرام محمود (٢٠٢٠)[٤]استخدام التحليل السيميولوجي لتحليل الأيقونات المعبرة عن التمثيل البصري، حيث يمكن تفسير بنية الرموز غير اللفظية من خلال استخدام الأيقونات المعبرة والتي تعكسها الصورة الفوتوغرافية سيميولوجيا بسمتي المشابهة والمطابقة للواقع، كما أنها تتسم بقدر عالي من المصداقية

وفي السياق نفسه استهدفت دراسة سالي محمد (٢٠٢٠)[٥] دراسة العلاقة بين سيميولوجيا الصورة الصحفية في قنوات الاتصال الغربية الموجهة عبر الشبكات الاجتماعية وتشكيل اتجاهات الجمهور الغربي نحو قضايا الإرهاب. وأوضحت نتائج الدراسة إلى أن أبعاد التغطية الصحفية المصورة للهجوم الإرهابي على مسجد الروضة كانت قاصرة بشكل كبير، حتى انها لم تبرز مدى بشاعة الهجمات الإرهابية، ومدى تطرفها حيث استهدفت جماعات دينية من المدنيين أثناء تأديتهم الصلاة في دور العبادة الخاصة بهم

وتشير دراسة احمد بن محمد (٢٠٢٠)[٦]إلى دور الصورة في الإشهار الأيديولوجي العابر للحدود لتنظيم داعش، من خلال البحث عن طرف خارجي ليكون أحد عناصر الصورة التي يصنعها ثم ينشرها، ثم ينقل من خلالها أفكاره المتطرفة، كما أن إشهار الصدمة من خلال الصورة أمرا مقصودا من تنظيم داعش لمبررات عديدة؛ أهمها إظهار قوة وندية التنظيم في المواجهة، وتثبيت أركان تواجده وتمدده، وكسب مزيدا من المتعاطفين المتطرفين معه، كذلك كان تأجيج الصراع الديني هدفا استراتيجيا لتنظيم داعش، حيث لعبت الصورة الصحفية دورا كبيرا في تمرير أفكار ذلك الهدف على تعدد منطلقاته، وتحديدا في استباحة قتل غير المسلمين.

وكشفت دراسة هنادي أمين(٢٠١٨)[٧] تمكن سيميائية الصورة الرقمية في فهمنا للرموز والقواعد والدلالات الموجودة بالصورة الرقمية وبالتالي إمكانية قراءتها ومعرفة دلالتها، وإن الصورة تحمل العديد من الدلالات المختلفة وتنقل الرسائل المتنوعة ذات الرموز المحددة والتي يصعب فهمها وتحليلها وفك رموزها من خلال الخبرة الفنية.

وقد طرحت دراسة جواد راغب أيوب(٢٠١٨)[٨] الحد من الاعتماد على الصور الصحفية الشخصية خاصة الأرشيفية، لقدمها من ناحية، وافتقارها للحيوية والحركة من ناحية ثانية، والاهتمام أكثر بالصورة الإخبارية المستقلة، وكذلك زيادة عدد الصور الصحفية الملونة خاصة في صحيفة فلسطين نظرًا لدورها في نقل القاريء إلي موقع الحدث بحيث تبدو أقرب للواقع.

وتوصلت دراسة شيخة عبدالله (٢٠١٧)[٩] إلي أن الصورة تحتوي على لغة مؤثرة؛ فقد أثرت في العالم أجمع على مختلف أديانهم ولغاتهم ومشاربهم، وأن المصور قد يحل أزمة أمة ويعالج جراحها، وهذا ما ينطبق على المصورة التي وثقت هذه المأساة التي كسبت تعاطفًا كبيرًا من العالم .

وعلي جانب آخر توصلت ثريا السنوسي(٢٠١٧)[١٠] تميز الصورة الإرهابية بالحبكة الفنية العالية، والمدروسة وفقا للدلالات التي يريد الباث عرضها والتسويق لها، بعيدا عن جمالية الصورة. وهو ما يترائي من خلال الألوان المختارة والمجسمات المعتمدة والنصوص

المصاحبة. فمن ناحية الألوان، تطغى على عينة الصور الإرهابية القتامة، التي تتجسد من خلال ثنائية الألوان المختارة، حيث وقع دمج اللون الأسود بالأحمر، لوني الحداد والدم، فضلا عن إدماج البرتقالي والأصفر.

في حين توصلت دراسة إيمان عبدالملك (٢٠١٧)[١١] من خلال التحليل السيميائي للصورة المنشورة على مواقع صحف وقنوات الدراسة، نجد أن الصورة الفوتوغرافية استخدمت من قبل وسائل الاعلام الغربية بطريقة مباشرة للتأثير والإقناع والتبرير وانتجت خلاله إعلاميًا متباينًا.

وكشفت دراسة Jonathan Norris(٢٠١٧)[١٢] أن التركيز الأساسي للدراسة هو تحديد مصداقية الصور الاخبارية ، وذلك باستخدام مقياس مصداقية الاخبار، وتوصلت الدراسة أن المستجيبين صنفوا الصور من مصدرها الرئيسي كصور أكثر مصداقية من الصور عبر الانترنت أو مصادر وهمية، وقد قيم المشاركون في الاستطلاع وسائل الاعلام المطبوعة من المصادر السائدة بشكل كبير من حيث الأكثر مصداقية من مصادر عبر الانترنت أو مصادر وهمية.

وعلي جانب آخر استهدفت دراسة Zhang.Xu (٢٠١٧) [١٣] عن التغطية البصرية لأزمة اللاجئين الأوربية علي مواقع الصحف الالكترونية CNN الأمريكية و دير شبيغل الألمانية، حيث توصلت الدراسة إلي أن صحيفة CNN الأمريكية ركزت صورها على الجانب الإنساني من معاناة اللاجئين، وعلى النقيض من ذلك ركزت الصور في صحيفة دير شبيغل الألمانية على ابراز سلطة القانون في التعامل مع اللاجئين، وذلك ردًا على سياسة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في الترحيب باللاجئين.

وتوصلت دراسة سلمان باقر(٢٠١٥)[١٤]أن النص والصورة هما صنوان متلازمان في إعداد النشرات الإخبارية وأية تعارض بينهما ينجم عنه قطع للإيحاء المطلوب من الصورة التلفزيونية وما تعرضه نشرات الأخبار من معالجات صورية إخبارية في وسائل الاتصال المحلية ما هو إلا شغل للوقت المطلوب بعد انتهاء النص الإخباري في النشرات الإخبارية وليس تتمة للسيمائية المطلوبة إذ يجب أن يخطط للإنتاج التلفزيوني وفقا لسيناريو مكتوب واختيار النص والصورة لإبراز الأهمية الدلالية لكلا الطرفين إذ لا يمكن فصلهما عن بعض أو تقديم احدهما على الأخر.

وتوصلت دراسة جميلة شاطو(٢٠١٣)[١٥] إلي أن مبدأ المشابهة في العلامة الأيقونية وسيلة تستند إليها الأيقونة كما تستند إلي ما يناقض المشابهة من مقابلات ومتناقضات ، وأن من أليات سميأة الأنساق الأيقونية المرئية التي تعادل التسنين الثقافي.

المحور الثاني : الصحافة الالكترونية والعنف ضد الطفل

كشفت دراسة مونيه المنصور (٢٠٢٢)[١٦] ظهور مجموعة من الصحف الإلكترونية التي تعتمد تقنيات متطورة توفرها الثورة الرقمية، محققة تفاعلا مع المتلقي الذي أصبح مؤثرا في العملية التواصلية أكثر ، مقارنة مع الصحف الورقية التي تركز على إنتاج مضامين صحافية تحتفي في الغالب أكثر بصياغة النص والتحرير أساسا، فانتعشت مضامين صحافية تستجيب لما تتحه هذه التقنيات من سرعة وتفاعل على حساب أخرى.

وهو ما توصل إليه محمد سعيد (٢٠٢٢)[١٧] أن الصحافة الالكترونية لها فاعلية وتعزز من التوعية السياسية لدي الجمهور، وأن الاناث أكر تعرضًا من الذكور للصحافة الالكترونية وقضايا الوعي السياسي ويرجع ذلك إلي طبيعة الظروف للإناث.

وهو ما أكدته دراسة امينة الطيب (٢٠٢١)[١٨] أن التحول الكبير في التحرير الصحفي من النظام التقليدي إلى النظام الإلكتروني المعتمد على الشبكات المحلية والشبكات المتسعة أدى لتعديل العلاقة بين المحررين بالصحيفة والكتاب من خارجها من ناحية ومراسليها من ناحية أخرى حيث أصبح المحررون اليوم يستخدمون الأدوات الإلكترونية الحديثة في التعامل مع الكتاب ويطالبونهم بالإلمام بها وينطبق الأمر ذاته على مراسلي الصحف الإلكترونية

توصلت أمال فضلون(٢٠٢١)[١٩] إلى أنه بالرغم من مرور حوالي عقدين من الزمان منذ ظهور بعض الصحف العربية على شبكة الويب، إلا أن معظمها لم يستفد كثيرًا من البيئة الإعلامية الجديدة التي وفرتها شبكة الإنترنت والتكنولوجيات المصاحبة لها، والتي أحدثت ثورة في مجال التواصل الإعلامي حيث أنها لا تزال أسيرة النمط الإعلام التقليدي الذي ينظر إلى شبكة الويب كفضاء ثانوي لا يتعدى التواجد فيه "أداء الواجب"، وهو يفتقر إلى الجدوى الاقتصادية والإعلامية.

خرجت دراسة أحمد علي (٢٠٢١)[٢٠] بنتائج من أهمها أن توظيف الوسائط المعلوماتية كأدوات لسرد المحتوى يرتبط بالشكل الإخباري من حيث كونه تقرير أو خبر أو تحليل أو استطلاع، حيث إنه مع تعدد التفاصيل تتعدد الوسائط المعلوماتية المستخدمة في السرد إلا أن هناك مجموعة من الوسائط تعد عامل مشترك باختلاف الشكل الإخباري.

وتناقش دراسة رنيم يحيي(٢٠٢١)[٢١] عدة نتائج منها وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة المبحوثين للصحف السعودية الإلكترونية وانقرائية تلك الصحف لدى مستخدميها، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة المبحوثين للصحف السعودية الإلكترونية والاشباعات المتحققة من تلك المتابعة اخراجيا، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع استخدام المبحوثين للصحف السعودية الإلكترونية باختلاف تفضيلاتهم للأساليب الإخراجية في تقديم الأخبار بتلك الصحف.

وفي السياق نفسه توصلت رقية عبدالله (٢٠٢١)[٢٢] إلي تنوع المحتوى الإلكتروني ولا محدوديته، بحيث يشمل العديد من أشكال النشر من نصوص وصور وفيديوهات، رسوم متحركة، روابط تشعبية، يصعب التحكم فيها، حالة التطور والتغير والديناميكية من التحديث المستمر أو التعديل أو الحذف التي يتميز به المحتوى الإلكتروني والذي يصعب عملية مواكبته من طرف الباحث

دراسة عفاف عبدالله (٢٠٢٠)[٢٣] وبينت الدراسة أن أكثر الموضوعات التي يفضلها قراء الصحافة الإلكترونية الموضوعات الاجتماعية وظهر ذلك بنسبة ٦٢,٣ %، وأكد أف ا رد العينة أن أكثر العوامل التي أثرت سلباً في مقروئية الصحافة الإلكترونية تمثلت في تداخل الكتابة بنسبة ٥٣,٥ %، أما ٥١,٧ % يرون السبب ضعف اللغة.

وفي حين توصلت دراسة مهند بن ميرزا مهدي (٢٠١٩)[٢٤] إلي أن الصحف الإلكترونية تمتاز عن الصحف الورقية بسعة انتشارها، وكذلك تمتاز الصحافة الالكترونية عن الصحافة الورقية بإمكان التحديث المستمر والمباشر في نقل الأحداث الخبرية وأن الصحف الالكترونية تمتاز عن الورقية بالمرونة.

وكشفت دراسة هند حساسين احمد (٢٠١٨)[٢٥] أن أهم مصادر معرفة القائم بالاتصال بملامح السياسة التحريرية هو الرؤساء المباشرين بالعمل وتوجيهاتهم ثم الاجتماعات التحريرية لتنظيم العمل بالموقع وتوزيع المهام يليها المناقشة مع الزملاء القدامى ومن الممارسة العملية للتحرير والنشر الالكتروني، ومن خلال متابعة ما ينشر على المواقع وداخل الوكالة من مضامين.

العنف ضد الطفل

وقد كشفت دراسة عمار حسيني (٢٠٢٠)[٢٦]أن العنف من إحدى الظواهر الاجتماعية السيئة المنتشرة بين المجتمعات، ولها تأثير سلبي على كل فئات المجتمع بما فيها فئة الأطفال والتي تعتبر الفئة الهشة من المجتمع. فهي بحاجة إلى آليات وقائية وحماية اجتماعية تحد من أشكال العنف الممارس ضد الأطفال.

وفي السياق نفسه اشارت دراسة منار نصر (٢٠١٩)[٢٧] أن الأطفال المراهقين من اللاجئين السوريين تعرضت إلي العنف بكافة أشكاله نتيجة اندلاع الحرب في سوريا وأن هناك ازديادا في حالات العنف داخل مجتمعات اللجوء وانعكاس آثاره السلبية على سلوكه.

في حين توصلت دراسة احمد عبدالرحمن (٢٠١٩)[٢٨] إلي أن أثر الحرب والنزاعات المسلحة على الأطفال متعددة، غير يمكن اختصارها في القول انها تحولهم إلي حطام ودمار نفسي، ذلك أن الملايين من الأطفال يتأثرون بالحروب والنزاعات المسلحة وينفصلون عن عائلاتهم ويعيشون أسوأ أشكال العنف.

كشفت دراسة عبدالقادر خليفة (٢٠١٧)[٢٩]أن اكتساب السلوك العنيف و المنحرف ناتج عن المحاكاة و التقليد ، ذلك أن الفرد يتعلم الأنماط السلوكية العنيفة و المنحرفة و الإجرامية من خلال عملية التقليد لا تختلف في طبيعتها عن تعلم أي مهنة أو حرفة أخرى يتعلمها الإنسان من خلال اختلاطه بالآخرين وتقليده لهم ، وتتم هذه العملية بشكل غير آلي لأنها عملية نفسية واجتماعية بمعنى أن السلوك العنيف ما هو إلا سلوك اجتماعي مكتسب بواسطة المحاكاة و التقليد.

وتوصلت دراسة عبدالفتاح عبدالغني (٢٠١٧)[٣٠] إلي نتائج أهمها أن الأطفال يكتسبون السلوكيات غير المتوافقة عن طريق ما تستخدمه الأسرة من أساليب عقابية ضد أبنائهم أن الأمهات أكثر حنانا بنائهم، معتقدين أن هذه الاستراتيجيات تجنب أبنائهم التطرف والعنف، بينما أجمع أفراد عينة الدراسة أن الاستراتيجيات التي استخدمتها الأسر الفلسطينية أبان الحروب الثلاثة على غزة كانت ناجعة وقللت من نسبة التطرف والعنف، وذلك من خلال اجتماع الأسر في مكان واحد.

التعليق على الدراسات السابقة

وباستعراض الدراسات السابقة الخاصة: سيميائية الصورة

١- ركزت الدراسات السابقة علي ابراز الصورة الصحفية من حيث موضوعاتها وأهدافها، ومصادرها ودلالاتها الرمزية، وأنواعها وأحجامها، وعناصر إبرازها.

٢- تمكن سيميائية الصورة الرقمية في فهم للرموز والقواعد والدلالات الموجودة بالصورة الرقمية وبالتالي إمكانية قراءتها ومعرفة دلالتها.

٣- الصورة منظومة من العلامات السيميائية ممتازة متميزة الدلالة، فهي تنقل الواقع بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. مما يعني أن الصورة قد تكون عبارة عن وثيقة واقعية تقريرية.

٤- اشتراك عناصر التكوين الصوري (حجم اللقطة، زاوية الكاميرا، ديكور، موسيقي، صمت)، في اعتماد السيميائية لإنتاج المعني المرئي والمعني غير المرتبط بحس معرفي مثل ما هو واقع.

وباستعراض الدراسات السابقة الخاصة: الصحافة الالكترونية والعنف ضد الطفل

١- تنوعت الدراسات فيما بينها واختلفت من حيث الموضوعات والأهداف، ولكن اتفقت غالبيتها على أن الهدف الرئيسي وراء كل منهما هو البحث في الصحافة والنشر الالكتروني.

٢- غالبية الدراسات تعد من الدراسات التحليلية التي تعتمد على المنهج الوصفي الذي يستخدم طريقة المسح، واعتمدت غالبية الدراسات على استمارات تحليل المضمون واستمارات الاستبيان كأدوات لها.

٣- اتفقت الدراسات السابقة في أن الصحافة الالكترونية لها فاعلية وتعزز من التوعية السياسية لدي الجمهور

٤- تنوع المحتوى الإلكتروني ولا محدوديته، بحيث يشمل العديد من أشكال النشر من نصوص وصور وفيديوهات، رسوم متحركة، روابط تشعبية.

٥- اهتمت بعض الدراسات السابقة بالتعرف على تغطية أخبار الحروب والصراعات وتحليل الخطاب النوعية الخاصة بها في المجال العام الرقمي.

الإطار النظري للدراسة:

تعدُّ التفكيكية واحدة من أبرز مناهج التحليل الفلسفي والأدبي والتي تنتمي إلى مناهج ما بعد الحداثة، ظهرت التفكيكية في النصف الثاني من القرن العشرين، وارتبط ظهورها بالتحولات الفكرية الكبرى التي طالت بنية النص اللغوي وتحليلاته التقليدية، لتتبنَّى رؤية مختلفة عمَّا هو سائد، فترفض التحليل الثابت للنص، وتدعو إلى منح النص الأدبي معانٍ جديدة غير ثابتة، أي دعت إلى انفتاح النص بالشكل الذي يجعله قابلاً لاستيعاب عدد لا متناه من التأويلات المختلفة، وقد جاء

هذا المنهج كردة فعل على المنهجية البنيوية وعلى فكر الحداثة وتقاليدها، ليشكِّك بكلِّ ما تقوم عليه من أفكار، ففي المنهج التفكيكي البناء والهدم للبناء إلى ما لا نهاية.

تحاول التفكيكية تحليل النص بأسلوب يعالج مفاهيم النص، أي هو يستند على المعنى، ويلاحظ التناقضات ضمن المعنى نفسه معتمداً على استقلالية النص بوصفه بنية لغوية، ومتجاوزاً الكاتب الذي يفترض أنَّه لم يعد يتصل بالنص المكتوب والذي بات ملكاً للمتلقي الذي بإمكانه أن يستخرج من النص ما لم يخطر على ذهن الكاتب أثناء إنشاء النص، فالنص ليس لغة ثابتة تملك تفسيراً أحادياً يحتكره الكاتب وحده، بل تميل التفكيكية لجعله أكثر ديناميكية وقدرة على استيعاب التفسيرات الجديدة والمتبدِّلة بتبدُّل الفكر وتاريخ المجتمعات(٣١)

مفهوم التفكيكية

تفكيك الخطابات والنظم الفكرية، واعادة النظر إليها بحسب عناصرها، والاستغراق فيها وصولًا إلي الإلمام بالبؤر الأساسية المطورة فيها.(٣٢)

مقولات التفكيكيَّة واختبارها

أولها، نقد المركزية أو قراءة الإساءة: تقوم على رفض أيِّ مرجعية فكرية قد تؤثر في النص أثناء عملية التحليل، وهي متنوعة؛ فقد تكون ذات مرجعية اجتماعية أو تاريخية أو نفسية أو غيرها من الأشكال التي تؤثِّر في التحليل، لذا فقد رفضت التفكيكية المناهج النقدية السياقة التي سبقتها لما لها من مركزية ثابتة وقاعدة تنطلق منها، فالنص يجب أن يتعدَّد ويتنوَّع بتعدُّد القراءات وتنوّعها، وهنا ظهر مصطلح (موت المؤلِّف).

ثانيها، الإرجاء والاختلاف: وترتكز على مفهوم الكينونة عند هيدغر، والذي يتكَّون من ثنائية

)المعرفة والذات العارفة(، حيث إنَّ كلاً من المعرفة المكتسبة والذات العارفة المدركِة للموضوع قابلة للتغيُّر مع سيرورة الزمن، ممَّا يجعلها عرضة لتغيرُّ فهمها، وبذلك تبقى الحقيقة التي يتمُّ الوصول إليها اليوم ويتم التأكيد على صحتها مرجأة إلى حين ظهور حقيقة أحدث وأدق منها(٣٣).

ثالثها، لا نهائية المعنى: مع الإقرار بعدد لا نهائي من القراءات فإنَّه سيترتب على ذلك عدد

لا نهائي من المعاني، ممَّا يعني حالة من توالد المعاني المتتالية، وبالتالي حضور معانٍ ثمَّ غيابها بشكل متتالٍ ومستمر.

رابعها، ثنائية الحضور والغياب: إنَّ التغيُّر المستمر لمعاني النصوص يجعلنا نعالج ثنائية الحضور والغياب؛ لأنَّنا أمام نصوص متطورة يحضر فيها أثر ويغيب آخر، وهناك الكثير من النصوص الخالدة عبر التطور التاريخي ما تزال تطرح معانٍ جديدة وتغيب عنها معانٍ قديمة(٣٤)

نقد التفكيكية

وهناك عدَّة نقاط نقدية وجِّهت إلى هذه النظرية الفلسفية والأدبية نذكر منها:-

- يكتنفُ المنهج التفكيكي غموضٌ واستعمالُ مفاهيم فلسفية غير واضحة لإقناع القارئ بأنَّ ما يقال مُذهل وغير عادي.
- تركز على الكتابة وتنفي طرق التواصل الأخرى بين البشر.
- تحكم على المؤلف بالموت على اعتباره ناسخًا للنص فقط.
- شكَّكت في العلم بدايةً ثمَّ انتقل الشكُّ هذا إلى كلِّ شيء. شكَّكَت بين الدال والمدلول والمعنى الناتج عنهما وهذا مخالفٌ للمنطق.
- وبتشكيك في اللغة أدَّى للتشكيك في قراءةِ أو تفسير النصِّ، مما أدَّى لتعدد القراءات.
- ولذلك ادَّعى من عارضَ هذا المنهجَ أنَّها طريقة نقدية خطيرة؛ لأنَّها تفكك وتهدمُ المفاهيمَ السائدة باعتمادها على التشكيك في كلِّ اليقينيات.
- قدَّم التفكيكيون الكتابة على الكلام، متجاهلين ضرورة حضور الذات المفكِّرة عبر الكلام، وليس حصرها عبر الكتابة، وذلك جعل المركز هامشاً، وحوَّل الهامش إلى المركز، بدل أن يخلق حالة من التكامل بين الكلام والكتابة، حيث يرى دريدا أنَّ «الكتابة هي أصل اللغة، أمَّا الصوت الذي ينقل الكلمة المنطوقة - اللوغوس - فهو ليس الأصل، ويرى أنَّ الصمت، واللاوعي، وعمليات الكتابة الاختلافية، قد تعرَّضت للقمع والرقابة في زمن التمركز؛ ممَّا أخفى أوجه الغياب، والاختلاف، والمسافات الخلاَّقة[٣٥]

أوجه الاستفادة من النظرية في المجال التطبيقي للدراسة

١- الإسهام في الكشف عن حقيقة صورة العنف ضد الطفل كما تعكسها الصحافة العربية والعالمية عن طريق تفكيك الصور الصحفية والوصول إلي المعاني الضمنية التي تحملها.

٢- التفكيك البنيوي والسيميائي تفكيك إيجابي ومنهجي ومترابط في قراءة النصوص الفلسفية والأدبية، وطريقة عامة لفهم الخطاب وتفسيره علميا ولذلك سوف توظف الباحثة التفكيك في قراءة سيميائية للصورة الصحفية للوصول للمعاني الخفية.

٣- توظيف التفكيك البنيوي والسيميائي لتشريح الصورة الصحفية ، وتحديد بنياتها العميقة، واستخلاص القواعد المجردة والثنائيات المنطقية التي تتحكم في توليد النصوص اللامتناهية العدد بالاحتكام إلى العقل والمنطق واللغة.

تساؤلات الدراسة:

يتحدد التساؤل الرئيسي للدراسة في كيفية تحديد دلالات التغطية الصحفية المصورة للعنف ضد الطفل في الحروب في الصحافة الالكترونية العربية والعالمية من خلال التحليل السيميائي، وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات وهي:-

١- ما أنواع الصور الصحفية المنشورة عن العنف ضد الطفل في الحروب في الصحافة الالكترونية العربية والعالمية؟

٢- ما مصادر الصور الصحفية التي أوردتها الصحف عينة الدراسة في تناولها لتغطية العنف ضد الطفل في الصحافة الالكترونية العربية والعالمية؟

٣- ما المعاني والدلالات الظاهرة والضمنية التي تركز عليها الصورة الصحفية للعنف ضد الأطفال في الحرب؟

٤- ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين الصحف الالكترونية العربية والعالمية في دلالات الصورة الصحفية للعنف ضد الاطفال في الحروب؟

٥- ما الأشكال الفنية للصورة الصحفية لصورة العنف ضد الطفل في الحروب وفقًا لمحتواها في الصحف العربية والعالمية عينة الدراسة؟

٦- ما مدي استخدام الألوان والإطارات في ابراز صورة العنف ضد الاطفال في الحروب كما تناولتها الصحافة الالكترونية العربية والعالمية؟

٧- ما دلالات لقطات التصوير في الصور الصحفية لمؤتمر للصورة الصحفية لصورة العنف ضد الطفل في الحروب؟

٨- ما دلالة الرسائل اللغوية في الصحافة الالكترونية العربية والأمريكية لصورة العنف ضد الطفل في الحروب؟

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات النوعية، وهي وسيلة تحقيق معتمدة في العديد من التخصصات الأكاديمية المختلفة، والتي يقدم الباحث فيها عادة فهمًا متعمقًا وتفسيرًا شاملًا لمجال البحث، ولا يتم التوصل فيها إلى تفسير البيانات والنتائج بالطرق الإحصائية والرقمية، بل بمفردات اللغة الطبيعية والجمل الإيضاحية، لذا فطريقة البحث داخل البحث النوعي تختلف باختلاف الموضوع، ولا توجد طريقة واحدة صالحة لدراسة جميع الموضوعات.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة علي منهج المنهج الوصفي التحليلي بالتحليل السيميوطيقي للصور الإعلامية الصحفية (٣٦)

عينة الدراسة:

هي مجموعة المفردات المختارة من المجتمع لإجراء الدراسة عليها.(٣٧) كما يلي:

اعتمدت الباحثة على اسلوب العينة المتاحة لصور العنف ضد الطفل في الحروب في الصحف الالكترونية ممثلة في، الصحف الالكترونية العربية العربية (المصري اليوم، الرأي، النهار ، عربية نيوز، الميادين)، و الصحف الالكترونية العالمية (The Sun، THE TIME OF Israel، The Korea Times، the Guardian، UN News) في الفترة أثناء عام ٢٠٢٢.

أداة جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على الأسلوب السيميائي في تحليل صورة العنف ضد الطفل في الحروب في الصحف الإلكترونية العربية والعالمية، وهو أسلوب من أساليب المنهج الكيفي، والأسلوب السيميائي يهتم بدراسة المعاني الموجودة في أي نص سواء كان نصًّا مكتوبًا أو مسموعًا أو مرئيًا مسموعًا، وهذه المعاني الموجودة في هذا النص تتولد من العلاقات التي تربط الإشارات والرموز بعضها ببعض داخل النص الواحد، وتأخذ أهميتها من هذه العلاقة، فالقيمة الإقناعية للصورة الصحفية لا تحقق نجاحًا إلا في ضوء النسق اللغوي، فأنظمة الحركة واللبس والموسيقى لا تكتسب صفة البنية الدالة إلا إذا مرَّت عبر محطة اللغة التي تقطع دوالها وتسمى مدلولاتها.

وقد قسمت الباحثة التحليل السيميائي في هذا البحث إلى مجموعة مراحل، هي:

١- الوصف العام لصورة العنف ضد الطفل في الحرب في صحف الدراسة.

٢- التحليل الشكلي للصورة الإعلانية من حيث (نمط الإعلان، زوايا التصوير، نوع اللقطة، حركة الكاميرا، الألوان، الوضعيات والإيماءات والحركات).

١- التحليل النصي ويتضمن تحليل الرسائل اللغوية التي احتوت عليها الصورة الصحفية.

نتائج الدراسة التحليلية

أولًا : الصحافة الالكترونية العربية

المصري اليوم ٥ نوفمبر ٢٠٢٢

الانتقالي الجنوبي اليمني يطالب باستكمال تنفيذ بنود اتفاق الرياض

١ـ البيانات الأساسية للصور الصحفية

مصدر الصورة : صورة ارشيفية

فئة نوع الصورة الصحفية: صورة مصاحبة لخبر

٢ـ الوصف

تظهر الصورة أطفال مشردون بسبب الحرب فى اليمن داخل مخيم، ينظر الأطفال للأمام ويبدو عليهم الاستنكار، يرتدوا ملابس ممزقة وبأقدام حافية.

٣ـ التحليل الشكلي

نمط الصورة : علي شكل مستطيل

نوع اللقطة : عامة

زوايا التصوير: عادية

حركة الكاميرا: ثابتة

٤ـ الرسالة التضمينية

يتضح من الصورة الدمار والخراب التي تعرض له الشعب اليمني بسبب الهجوم السعودي عليه، حيث يظهر بالصورة ثلاثة أطفال يحدقون النظر للأمام باستنكار لما حدث لهم، يقف الأطفال حافين الأقدام بملابس قديمة ممزقة، لم تظهر في الصورة سوي خيمة واحدة وبسيطة جدا وبجوارها شجرة يابسة للدلالة على الحياة الصعبة المميتة التي يعيشها الشعب اليمني، يظهر في الجانب الآخر اراضي جرداء لا يوجد بها أي زراعة أو ماء.

٥ـ دلالة الألوان

تظهر خلفية الصورة بلون خافت وباهت للدلالة علي الحياة الصعبة التي يعيشها الشعب اليمني، أكد ذلك الخيمة المتواضعة التي ظهرت في مقدمة الصورة، وكذلك الشجرة باللون الأصفر للدلالة على الذبول والموت، ظهر الأطفال بملابس بألوان مختلفة، جاء في المقدمة طفل يرتدي ملابس باللون الأصفر للدلالة المرض والجوع والذبول، ومن خلفه طفل يرتدي ملابس باللون الأحمر للدلالة على الدم والعنف والحروب، وفي المؤخرة طفلة ترتدي ملابس سوداء للدلالة على الحزن والدمار.

٦ـ دلالة الوضعيات والحركات والإيماءات

وأما عن الإيماءات والحركات والتي تعتبر لغة ثابتة موازية للغة المكتوبة وقد تكون أبلغ تعبيرًا منها، فقد استخدمت بشكل فعال؛ نلاحظ أن الأطفال الثلاثة يملأ الحزن وجوههم، يقف الطفل في المقدمة ثابتًا وينظر باستنكار للأمام محاولًا فهم ما يحدث معهم محاولين الاستنجاد لإنقاذهم، وظهر الأطفال بجوار بعضهم البعض للدلالة علي التعاون والاتحاد فيما بين الشعب اليمني، نجد الطفل يضع يده في فمه دلالة على الجوع وما يؤكد ذلك المكان الفارغ حوله والشجرة اليابسة.

التحليل النصي

لم يظهر في النص أي رسائل لغوية بل اكتفت الصورة بالدلالات والايماءات التي حملتها الصورة والتي كانت أكثر وضوحًا ومتماشية مع الخبر التي تصاحبه.

الرأي ٦ أغسطس ٢٠٢٠

مجزرتان في جباليا ورفح .. 7 شهداء منهم 5 أطفال وعشرات الاصابات

البيانات الأساسية للصور الصحفية

مصدر الصورة : لم يذكر

فئة نوع الصورة الصحفية: صورة مصاحبة لخبر

١ـ الوصف

تُظهر الصورة ستة شهداء من بينهم خمسة أطفال فلسطينيين في أكفانهم البيضاء في مستشفيي، يعم المكان الهدوء ولا يظهر في الصورة أي شيء آخر سوي أقدام أشخاص لم يتضح هويتهم.

٢ـ التحليل الشكلي

نمط الصورة : على شكل مستطيل

نوع اللقطة : عامة

زوايا التصوير: غطسية

حركة الكاميرا: ثابتة

٣ـ الرسالة التضمينية

يتضح من الصورة أن العدوان الإسرائيلي يستهدف الصغير والكبير، وأن ضحايا هذا العدوان جماعية، حيث تُظهر الصورة جثامين خمسة أطفال وليس طفل واحد، فهذا يدل على أن اسرائيل ترتكب مجازر جماعية في حق الأطفال الفلسطينيين، كمان أن الأطفال الشهداء الخمسة يرتدون الأكفان البيضاء ووجوههم مكشوفة يبدو عليها السكينة والنقاء، دلالة على منزلة الشهيد وما ينتظره من جنات النعيم ومكافأة المولي عز وجل له، ولم يظهر في الصورة أي اشخاص أو دلالات اخري حيث أنه لا مكانة مثل مكانة الشهيد ولذلك الصورة كاملة للشهداء.

٤ـ دلالة الألوان

جاءت خلفية الصورة باللون الأبيض للدلالة على المصداقية وأيضًا للتأكيد على صدق الشعب الفلسطيني بالتضحية بأرواحهم للحفاظ على بلادهم وبأغلى ما يملكه الشخص (أطفاله)، كمان أن الشهداء الخمسة يرتدون أكفان بيضاء، واللون الأبيض يدل على الطهارة والنور والسلام، ويعتبر اللون الأبيض هو اللون الوحيد الذي يرتديه المسلم بعد وفاته لاستقبال آخرته

٥ـ دلالة الوضعيات والحركات والإيماءات

وأما عن الإيماءات والحركات والتي تعتبر لغة ثابتة موازية للغة المكتوبة وقد تكون أبلغ تعبيرًا منها، فقد استخدمت بشكل فعال؛ نلاحظ أنه ظهر الأطفال الشهداء في أكفانهم متراصين بجوار بعضهم البعض وبوسطهم رجلًا كبير لا يفرق بينهم شيء للدلالة على أن العدوان لا يفرق بين أحد كبير وصغير، ظهر أجساد الأطفال بأحجام مختلفة للدلالة على التفاوت العمري بينهم، تظهر وجوهم من الأكفان يبدو عليها السكينة والبشري بما ينتظرهم من ثواب ومكافأة للشهيد، تصديقًا لقوله تعالي " ولا تحسبنَّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياءٌ عند ربِّهم يرزقون * فرحين بما آتاهُمُ الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون * يستبشرون بنعمةٍ من الله وفضلٍ وأنَّ الله لا يُضيعُ أجر المؤمنين] (١٦٩ـ١٧١)."

٦ـ التحليل النصي

لم يظهر في النص أي رسائل لغوية بل اكتفت الصورة بالدلالات والايماءات التي حملتها الصورة والتي كانت أكثر وضوحًا ومتماشية مع الخبر التي تصاحبه.

النهار ٢٠ يناير ٢٠٢٢

طفل سوري يبكي من البرد في مخيّمات لبنان

١ـ البيانات الأساسية للصور الصحفية

مصدر الصورة : لم يذكر
فئة نوع الصورة الصحفية: صورة مصاحبة لخبر

٢- الوصف

يظهر في الصورة طفل سوري باكيًا أمام مخيمات يضع يده في جيبه وفي نفس الوقت تتساقط الثلوج عليه، وينظر بخوف وحزن وترقب، مرتديًا ملابس رثه وبالية، ويهر في الصورة نور خافت غير معلوم المصدر.

٣- التحليل الشكلي

نمط الصورة : على شكل مستطيل
نوع اللقطة : عامة
زوايا التصوير: عادية
حركة الكاميرا: ثابتة

٤- الرسالة التضمينية

يتبين من الصورة الحياة الصعبة التي يعيشها الشعب السوري في المخيمات، حيث يظهر طفل صغير مرتديًا ملابس قديمة يقف خارج الخيام والثلوج تتساقط عليه بشدة، واضعًا يده داخل جيب ملابسه كمحاولة منه للدفأ والهرب من قسوة الطقس، يظهر من خلفه مخيمات بسيطة للدالة على أن الحرب لم تترك للشعب السوري أي نوع من الأمان أو الرفاهية أو أن يعيش حياته بإنسانية، يبدو على الطفل الضعف وقلة الحيلة، وأظهر الطل هنا للتأكيد على أن الحرب سيكون تأثيرها الأول والأقسى على الطفل.

٥- دلالة الألوان

ظهرت خلفية الصورة باللون الأسود حيث السماء حالكة السواد للدلالة علي الظلم والقهر الذي يتعرض له الشعب السوري، ونجد أن الخيام باللون الأبيض للدلالة على نقاء وصفاء وبراءة الشعب السوري وتعرضهم للظلم من دون أي سبب، نجد أن الطفل واقفًا في مكان مظلم باللون الأسود للدلالة على عدم وضوح الرؤية بما سيعترض مستقبل هذا الطفل وعدم وضوح الرؤية وأيضًا على الظلم والقهر الذي تعرضه له الطفل السوري، نلاحظ علي جانبي الطفل أنوار بيضاء غير معلومة المصدر كدلالة تفاؤل.

٦- دلالة الوضعيات والحركات والإيماءات

أما عن الوضعيات والحركات والإيماءات جاءت جميعها تدل دلالة واضحة علي الحزن وقسوة الظروف التي يعيشها الطفل السوري، حيث ظهر في منتصف الصورة طفلًا باكيًا يملأ وجهه الخوف والحزن، يضع يده بداخل جيب ملابسه للدلالة على برودة الطقس ودلالة على براءة الأطفال، يصوب نظره ناحية الكاميرا يبدو على وجه الاستنكار لما يتعرض له.

٧- **التحليل النصي**

لم يظهر في الصورة أي من الكلمات المكتوبة أو الدلالات اللغوية وتم الاكتفاء بالصورة.

عربية نيوز ١٠ مارس ٢٠٢٢

روسيا: مزاعم أوكرانيا بقصفنا مستشفى أطفال "أخبار كاذبة"

١ـ البيانات الأساسية للصور الصحفية

مصدر الصورة : لم يذكر

فئة نوع الصورة الصحفية: صورة مصاحبة لخبر

٢ـ الوصف

يظهر في الصور رجل اوكراني يحمل طفله باكيًا علي يده وينظر للأمام بحزن وانكسار يرتدي ملابس شتوية ثقيلة ويربط اصبعه بشاش، ومن خلفه الدمار والخراب في كل مكان .

٣ـ التحليل الشكلي

نمط الصورة : على شكل مستطيل

نوع اللقطة : متوسطة القرب

زوايا التصوير: زاوية مواجهة عادية

حركة الكاميرا : ثابتة

٤ـ الرسالة التضمينية

يتضح من الصورة مدي قوة الرابط بين الأب وابناؤه، حيث يظهر أب يحمل طفله بين ذراعيه وسط الدمار والخراب الذي دمر منازلهم، ويظهر خلفهم منازل مدمرة واشجار محروقة للدلالة على وحشية الجيش الروسي والدمار الذي تسبب به في أوكرانيا.

٥- دلالة الألوان

جاءت خلفية الصورة باللون الرمادي حيث أن اللون الرمادي دمج ووسط بين اللون الأبيض والأسود، فيدل اللون الأبيض علي السلام والأمن الذي كان يسود أوكرانيا، وفي المقابل يدل اللون الأسود على الدمار والقتل والموت، هنا تضاد واضح بين معاني الألوان ليدلل على الكارثة التي حلت بأوكرانيا والتغير الجذري للأسوء الذي حدث للبلاد، وأن البلاد تقف في منطقة المنتصف لا تستطيع العودة إلي ما كانت عليه سابقًا، حيث أن اللون الرمادي لون وسطي بين الأبيض والأسود، وظهور الأشجار باللون الأسود للدلالة على الخراب الذي حل بالبلاد .

٦- دلالة الوضعيات والحركات والإيماءات

وأما عن الإيماءات والحركات والتي تعتبر لغة ثابتة موازية للغة المكتوبة وقد تكون أبلغ تعبيرًا منها، فقد استخدمت بشكل فعال؛ حيث يظهر على وجوه الأب والأبن الحزن الشديد علي ما تسببت له الحرب من دمار وفقدان في البلاد، ينظر الأب إلي الأمام بعين نصف مفتوحة للدلالة على الانكسار والتعب الذي يعاني منه، نجد هنا أن الأب يقف ناظرًا للأمام حاملًا طفله تاركًا خلفه دمار ورماد الحرب دلالة على أن ما يهمه هو الطفل وأيضًا يتطلع للمستقبل ولا يقيد حياته ويقف باكيًا على ما فقده، وعلي الجانب الآخر الطفل علي كتف ابيه صارخًا حزينا، كل هذه دلالات على أن دمار الحرب لا يفرق بين كبير وصغير .

٧- التحليل النصي

لم يظهر في النص أي رسائل لغوية بل اكتفت الصورة بالدلالات والايماءات التي حملتها الصورة والتي كانت أكثر وضوحًا ومتماشية مع الخبر التي تصاحبه.

الميادين ١٩ تشرين الثاني ٢٠٢٢

اليمن: ضحايا التحالف من الأطفال خلال الحرب بلغ أكثر من ٨ آلاف بين شهيد وجريح

١ـ البيانات الأساسية للصور الصحفية

مصدر الصورة : الميادين نت

فئة نوع الصورة الصحفية: صورة مصاحبة لخبر

٢ـ الوصف

تظهر الصورة طفل يمني متكأ على عصاه وينظر بحزن وأسي، وشعره وملابسه ممتلأ بالأتربة، ومن حوله الدمار والخراب في كل مكان جراء العدوان السعودي على اليمن.

٣ـ التحليل الشكلي

نمط الصورة : على شكل مستطيل

نوع اللقطة : قريبة

زوايا التصوير: عادية

حركة الكاميرا: ثابتة

٤ـ الرسالة التضمينية

يتضح من الصورة أن العدوان السعودي في اليمن استهدف الكبير والصغير، حيث تُظهر الصورة طفل يمني متكأ على عصا واضعًا يده تحت رأسه ينظر بحزن وأسي وشعره وملابسه مملؤة بالأتربة، ويظهر من خلفه منازل محطة على الأرض للدلالة على ما تسبب به الجيش السعودي من دمار وخراب باليمن.

٥ـ دلالة الألوان

ظهرت خلفية الصورة باللون الأزرق حيث تدرج لون للسماء ما بين اللون الأزرق الفاتح والغامق للدلالة على الهدوء والسكينة والسلام والراحة وصفاء الحياة التي كانت في اليمن حيث ظهرت السماء في خلفية الصورة وبعيده جدًا، لتعكس عكس الدلالات التي ذكرناها فالشعب اليمني لم يعد يعيش الهدوء والسكينة التي كانت تسود بلاده قبل العدوان السعودي عليه، ظهر في مقدمة الصورة طفل يمني بشعر مملوء بالأتربة لونه باهت مائل للون الأبيض للدلالة علي قسوة الحياة التي يعيشها الطفل اليمني وسط الحرب، وايضًا الشعر الابيض للدلالة على تحمل المسؤولية وأن الطفل حُرم من طفولته وتحول لمرحلة الشيخوخة بسرعة بسبب الحروب.

٦ـ دلالة الوضعيات والحركات والإيماءات

تساعد الإيماءات والحركات والوضعيات الخاصة بالشخصية على فاعلية الصورة حيث يظهر في الصورة طفل يمني متكأ علي عصا للدلالة على ضعفه وانه لا يقوي مواجهة الظروف الصعبة التي تعرض لها داخل بلاده من الحرب، أكد ذلك المعني نظره لأسفل بحزن والدموع تملأ عينه دلالة علي الحزن وانه مغلوب على امره وليس له من الأمر شيء ، غلب على الصورة السكون حيث ظهر الطفل ساكن لا يحرك أي شيء دلالة على أن الحرب تسلب الشخص كل شيء وتشل حركته ويتوقف الزمن عند لحظة معينة لا يستطيع خلالها الفرض المضي قدمًا أو الرجوع للخلف.

٧ـ **التحليل النصي**

لم يظهر في النص أي رسائل لغوية بل اكتفت الصورة بالدلالات والايماءات التي حملتها الصورة والتي كانت أكثر وضوحًا ومتماشية مع الخبر التي تصاحبه.

ثانيًا : الصحافة الإلكترونية العالمية

The Sun 15 Mar 2022

JANE MOORE Yes, these pictures of war victims are shocking – but we MUST look at them

١- البيانات الأساسية للصور الصحفية

مصدر الصورة : AP

فئة نوع الصورة الصحفية: صورة مصاحبة لموضوعات

٢- الوصف

دمجت هذه الصورة مشهد ضحايا الحرب علي مر الزمن، فقد ظهرت صورة فتاة عارية وهي تركض في الشارع بعد أن أسقطت طائرة فيتنامية جنوبية على جنودها ومدينيها في حرب فيتنام عام ١٩٧٢، وظهر في الصورة امرأة اوكرانية حامل جراء سقوط القنابل الروسية وهي تمطر على الأبرياء في أوكرانيا - ماتت هذه الأم الحامل وطفلها في أوكرانيا.

٣- التحليل الشكلي

نمط الصورة : على شكل مستطيل

نوع اللقطة : عامة

زوايا التصوير: زاوية مواجهة عادية

حركة الكاميرا: ثابتة

٤ـ الرسالة التضمينية

دمجت الصورة بين الماضي والحاضر في أحداث العنف وما يسببه من خسائر معنوية ومادية، جاء في مقدمة الصورة فتاة عارية تفر هاربة بعد أن أسقطت طائرة فيتنامية جنوبية على جنودها ومدينيها في حرب فيتنام عام ١٩٧٢، تصرخ الفتاة بشدة للاستغاثة بأحد وفي نفس الأثناء تفتح يدها للدلالة على ان لديها امل فيمن يحتضنها وينقذها من الموت والدمار، وفي منتصف الصورة تظهر سيدة أوكرانية حامل ملقاة على ظهرها يحاول رجال الاسعاف انقاذها بعد سقوط القنابل الروسية علي اوكرانيا، ظهر في خلفية الصورة منازل محطمة وجُعل عاليها سافلها وأشجار محروقة بدون أوراق للدلالة على الموت والفقدان وأن الشعب الأوكراني يمر بخريف وأوقات صعبة، كما تدل على أن العدوان الروسي لم يراع الانسانية اطلاقًا، هنا ضمت الصورة بين الماضي والحاضر حوالي خمسون عامًا لتؤكد على وحشية الحروب وما تسببه من دمار في البلاد.

٥ـ دلالة الألوان

جاءت خلفية الصورة بأكثر من لون حيث دُمج اللون الأسود ممثلا في المباني المحروقة والمدمرة والأشجار للدلالة على الدمار والخراب والحزن، وظهرت المياه باللون الأزرق للدلالة على أن المنطقة كان يسودها الهدوء والسكينة قبل هجوم وشن الحرب الروسية على أوكرانيا، ظهرت المرأة ملقاه على فراش لونة أحمر للدلالة على الغضب والثورة والدم والفقدان، جاءت السماء مليئة باللون الأبيض (لون الدخان) حيث دل الدخان هنا علي عدم وضوح الرؤية وما سوف يحدث في هذه الحرب.

٦ـ دلالة الوضعيات والحركات والإيماءات

تساعد الوضعيات والايماءات والحركات الخاصة بالشخصية علي فاعلية الصورة، حيث يظهر في مقدمة هذه الصورة فتاة عارية تمامًا من الملابس تجري صارخة من وحشية الهجوم للدلالة على أن الحرب أفقدتهم كل ممتلكاتهم وحرمتهم من ابسط الحقوق الإنسانية لتغطية جسدهم، ملأ وجه الفتاة الحزن حيث ظهرت صارخة للدلالة على الاستغاثة مغمضة العين هنا دلالة قوية على وحشية ما رأته أثناء الهجوم وكذلك تحاول الهروب من الواقع المؤلم الذي تعيشه اثناء الحرب، فاتحة ذراعيها محاولة أن ينقذها أحد مما تعانيه، ظهر في منتصف الصورة امرأة ملقاه على ظهرها وبطنها منتفخة دلالة على حملها، وتضع يدها على بطنها خوفًا على الجنين، هنا دلالة قوية على الأمومة ورحمة الأم بطفلها حتي في اسوء الظروف، وظهر يحملها أربعة أشخاص كدلالة قوية على اهتمام الحكومة الأوكرانية بضحاياها وتوفير كل السبل لإنقاذهم.

٧- التحليل النصي

لم تحتوي الصورة على أي دلالة لغوية أو نصوص وكلمات ولكن اكتفت بما تحمله من معاني ودلالات جسدية ولونية كانت مصاحبة للموضوع.

March 2022 24 THE TIME OF Israel

Over half of Ukraine's children displaced after month of war, UN says

١ـ البيانات الأساسية للصور الصحفية

مصدر الصورة : AFP

فئة نوع الصورة الصحفية: صورة مصاحبة لخبر

٢ـ الوصف

يودع أب أوكراني طفله النازح إلي خارج البلاد بسبب الحرب الروسية، يظهر الطفل ينظر من نافذة القطار باكيًا، ويحاول الأب أن يلمس النافذة ليودعه.

٣ـ التحليل الشكلي

نمط الصورة : علي شكل مستطيل

نوع اللقطة : قريبة

زوايا التصوير: تصاعدية

حركة الكاميرا: ثابتة

٤ـ الرسالة التضمينية

ظهر في الصورة أب أوكراني يودع طفله الذي يستقل القطار لمغادرة البلاد أثناء الحرب الروسية على أوكرانيا، ظهر الطفل من خلف نافذة القطار باكيًا لا حول له ولا قوة حتي لا ستطيع لمس يد والده، تملأ وجهه الدموع هنا دلالة قوية علي قمع العدوان وتقيده للأطفال وقتل براءتهم وسرق الجو الأسري منهم، علي الجانب الآخر يظهر الوالد في الأسفل واضعًا يده على نافذه القطار ليودع طفله، جاءت النافذة الزجاجية هنا كحاجز منع الأب دون لقاء ابنه وعلى الرغم من قربهم لكن لا احد يستطيع لمس الآخر هنا دلالة قوية على الأسي وقلة الحيلة وأن ليس بيد الأب ما يقدمه لأبنه سوي أن يضمن له الذهاب إلي مكان آخر اكثر أمنًا، نجد هنا أن الأب ظل وافقًا على تراب بلاده ولم يهرب مع طفله ويترك أرضه ولكن ظل بها.

٥ـ دلالة الألوان

جاءت خلفية الصورة منقسمة للونين الأبيض والأزرق ممثلة في لون القطار الذي يستقله الطفل، حيث يرمز اللون الأبيض للسلام والنقاء في المكان المتوجه له الطفل حيث سيتم ابعاده عن الحرب في بلده اوكرانيا، وكذلك جاء اللون الأزرق للدلالة على الهدوء والسكينة والسلام والراحة وصفاء في المكان المتوجه اليه الطفل، ظهر الأب مرتديا اللون الأحمر للدلالة على الغضب والثورة لما يحدث لبلاده.

٦ـ دلالة الوضعيات والحركات والإيماءات

تساعد الايماءات والوضعيات والحركات الخاصة بالشخصية على فاعلية الصورة والتي تعتبر لغة ثابتة موازية للغة المكتوبة وقد تكون ابلغ منها، حيث يظهر على وجه الطفل الحزن والأسي لفراق والده وأن الحرب أدت إلي تفكك أسرهم ونزوحهم كلاجئين في بلاد أخري، جاء في وجه الطفل الحزن والشديد عن مغادرة والده حيث يعد الأب درع الأمان للأبناء وهنا الطفل يشعر بالوحدة والفقدان، وظهر الوالد في الأرض واضعًا يده على نافذه القطار مودعًا صغيره ومحاولة طمئنته بأنه فعل الصواب والأفضل له ليفر من براسم العدو الروسي الذي تسبب في خراب بلاده، وهنا ظهر على الوالد الرضا والطمأنينة بأنه فعل الثواب.

٧ـ التحليل النصي

لم يظهر في هذه الصورة أي نصوص أو حتي كلمة واحد وكذلك لم يظهر أي شيء، حيث اكتفت الصورة بما تحمله من معاني ودلالات واضحة

Aug 2022 6 The Korea Times

dead, including six children, in spiraling Gaza violence

١ـ البيانات الأساسية للصور الصحفية

مصدر الصورة : AFP

فئة نوع الصورة الصحفية: صورة مصاحبة لخبر

٢ـ الوصف

ظهر في الصورة ثلاثة أطفال ينظرون لأعلي ويملأ عيونهم الخوف والترقب، حيث شنت إسرائيل موجة من الغارات القاتلة في كثير من الأحيان في الضفة ، وجاء في خلف الصورة مباني مهدومة ودمار في كل مكان.

٣ـ التحليل الشكلي

نمط الصورة : على شكل مستطيل.

نوع اللقطة : عامة

زوايا التصوير: زاوية مواجهة عادية

حركة الكاميرا: ثابتة

٤ـ الرسالة التضمينية

يتبين من الصورة أن العدوان الإسرائيلي قام بقصف المنازل الفلسطينية بالصواريخ وجعل عليها سافلها، ظهر في مقدمة الصورة ثلاثة أطفال فلسطينيين يفرون هربًا من الموت والدمار المحقق، نجد في المقدمة طفلًا يمسك بكتف اخيه ومن خلفهم فتاه والجميع ينظر لأعلي بخوف وترقب، هنا دلالة على أن الأطفال يعيشون أجواء الحرب وعدم الأمان والخوف من غدر العدو الإسرائيلي في أي وقت هنا دلالة قوية على عدم رحمة العدو وانه مثل الوحش الكاسر الذي يخافه الأطفال ويفرون منه، ظهر في خلفية الصورة مباني مهدومة وملقاه علي الأرض الأثاث والملابس كدلالة على الدمار الشامل الذي سببته هجمات الإسرائيليين ، وانه سرق طفوله أطفال الأبرياء ومنازلهم حيث نجد الأطفال يقفون بمفردهم دون الاحتماء بأحد .

٥ـ دلالة الألوان

ظهرت في خلفية الصورة سماء زرقاء وصافية للدلالة على قوة الشعب الفلسطيني وأن صامد على مر الزمن أمام العدوان وما سببه من خسائر في الارواح وخسائر مادية وللدلالة على للدلالة على الإخلاص والجدية تجاه قضيتهم وتحرير الأراضي المحتلة، فالسماء تدل علي الرفعة وعلو الشأن وهنا تأكيدًا على شموخ الشعب الفلسطيني وعدم استسلامه على الرغم ما تعرض له، جاءت ملابس الأطفال باللون الأحمر للدلالة على القوة والغضب وأنهم علي قدر من المسؤولية ويؤكد ذلك وقوفهم بمفردهم، وظهر الوان المنازل باللون البني الباهت للدلالة على الدمار والخراب، جاء هنا ربط بين الدلالات اللونية المتضادة حيث ظهر اللون الأزرق والاحمر والبني لتقوية المعني وتأكيدًا على صمود الشعب الفلسطيني.

٦ـ دلالة الوضعيات والحركات والإيماءات

تساعد الإيماءات والحركات والوضعيات الخاصة بالشخصيات على فاعلية الصورة حيث يظهر في الصورة طفلين متقاربين يضع أحدهم يده علي الآخر دلالة على قوة الترابط بينهم وانهم في مصير واحد وينظر الأثنين في نفس الاتجاه ويبدو عليهم الخوف والقلق دلالة على أن الحرب لا تفرق بين أحد ودلالة قوية على الارهاب والخوف، تظهر في خلفهم طفلة أصغر منهم سنًا تنظر في نفس الاتجاه لأعلي للدلالة على أن الجميع يخشي من نفس الشيء وهو (قصفات الجيش الاسرائيلي) لبلادهم، هنا دلالة قوية علي الأذى النفسي والشعور بالخوف وسرقه الطفولة البريئة من الطفل الفلسطيني وأعمال الوحشية المتسبب بها العدو الاسرائيلي.

٧ـ التحليل النصي

لم يظهر في النص أي رسائل لغوية بل اكتفت الصورة بالدلالات والايماءات التي حملتها الصورة والتي كانت أكثر وضوحًا ومتماشية مع الخبر التي تصاحبه.

the Guardian 1Nov2022

Lawyer for Australian families repatriated from Syria says focus should be on their recovery

١ـ البيانات الأساسية للصور الصحفية

مصدر الصورة : AFP

فئة نوع الصورة الصحفية: صورة مصاحبة لخبر

٢ـ الوصف

تُظهر الصورة منظر للخيام في مخيم الهول بسوريا حيث ظهر في عدد كبير من الخيام البسيطة مغلقة الأبواب، يقف أمامها أطفال بملابس بسيطة ورثة.

٣ـ التحليل الشكلي

نمط الصورة : على شكل مستطيل

نوع اللقطة : عامة

زوايا التصوير: زاوية مواجهة عادية

حركة الكاميرا: ثابتة

٤ـ الرسالة التضمينية

ظهر في الصورة اعداد ضخمة من الخيام في مخيم الهول بسوريا حيث ظهر في عدد كبير من الخيام البسيطة مغلقة الأبواب، للدلالة على كثرة الخراب والدمار الذي تعرض له الشعب السوري وفقدان منازلهم وأراضيهم وذويهم وتأكيدًا للعنف الذي تعرضوا له، ظهرت الخيام مغلقة الأبواب ولا يوجد أي حركة في الخارج للدلالة على توقف الحياة والمعناه التي يواجها هؤلاء الأشخاص، ودلالة على السكون والخوف والحزن والفقدان، نجد أن جميع الخيام متشابه وكلها بسيطة تأكيدًا على أن الحرب لم تفرق بين أحد وأن الجميع سوف يعاني في الحرب، ظهرت الخيام متراصة بجوار بعضها البعض للدلالة على التعاون والاتحاد والدلالة ايضا على كثرة عدد من تضرر من الحرب، ظهر في منتصف الصورة ثلاثة أطفال يسيرون في مكان واسع لم تظهر ملامحهم ولكن ركزت اللقطة العامة على اظهار كل ما حولهم لإظهار اكبر قدر ممكن من الجو العام الذي يسود بلادهم، ودلالة أيضًا علي ضعفهم، لم يظهر في الصورة أي شيء او دلالات اخري.

٥ـ دلالة الألوان

غلب علي الصورة اللون الأبيض حيث هذا اللون لون الصفاء والنقاء والبراءة والرضا للدلالة على أن الأشخاص المتواجدين داخل هذه الخيام ليس لهم في الأمر من شيء وأنهم براء مما حدث لهم والدمار الذي حل بهم وكذلك أيضًا دلالة على رضاهم بهذه العيشة البسيطة، ظهرت ابواب الخيام ما بين اللونين الأحمر والأزرق حيث يدل اللون الأحمر علي القوة والحماس وانهم من الممكن أن يتأقلموا على أي حياة، واللون الأزرق للدلالة على الهدوء والصفاء وحب السلام للتأكيد على أن الشعب السوري شعب مسالم كاره للحرب والدمار.

٦ـ دلالة الوضعيات والحركات والإيماءات

وأما عن الايماءات والحركات والتي تعتبر لغة ثابتة موازية للغة المكتوبة وقد تكون أبلغ منها، لم يظهر في الصورة أي من الدلالات والوضعيات الجسدية سوي ثلاثة أطفال يسيروا في منتصف الطريق للدلالة على أن بالرغم من الحرب والدمار ولكن الحياة تسير ولا تتوقف عند شيء معين، ودلالة قوية أيضًا علي قهر الظروف وعلي قوة الطفل السوري، ركزت هذه الصورة على اللقطة العامة لتأكيد كِبر حجم الكارثة التي تعرض لها الشعب السوري.

٧ـ التحليل النصي

لم تحتوي الصورة على أي دلالة لغوية أو نصوص وكلمات ولكن اكتفت بما تحمله من معاني ودلالات والوان كانت مصاحبة للخبر.

UN News 2 December 2022

Ukraine rights probe condemns 'multiplying' impact of war on children

١ـ البيانات الأساسية للصور الصحفية

مصدر الصورة : لم يذكر

فئة نوع الصورة الصحفية: صورة مصاحبة لخبر

٢ـ الوصف

تُظهر الصورة طفل أوكراني يبلغ من العمر تسع سنوات يساعد والدته في إزالة الأنقاض من منزلهم المتضرر بشدة، استعدادًا لتغطية المناطق المفتوحة بالبلاستيك مع اقتراب فصل الشتاء.

٣- التحليل الشكلي

نمط الصورة : على شكل مستطيل

نوع اللقطة : عامة

زوايا التصوير: زاوية مواجهة عادية

حركة الكاميرا: ثابتة

٤- الرسالة التضمينية

يتبين من الصورة مدي الخسائر التي تعرض لها الشعب الأوكراني بسبب الحرب الروسية عليهم، حيث ظهر في الصورة طفل صغير في التاسعة من عمره حاملًا الأحجار بيده محاولًا اصلاح ما دمرته الحرب إزالة الأنقاض من منزلهم المتضرر بشدة، استعدادًا لتغطية المناطق المفتوحة بالبلاستيك مع اقتراب فصل الشتاء، هنا ظهر تعاون الطفل وتحمله المسؤولية.

٥- دلالة الألوان

ظهر الطفل مرتديًا ملابس باللون الأسود والأبيض، فاللون دلالة على الحزن والفقدان حيث انه فقد منزله ومأواه، واللون الابيض للدلالة على صفاء ونقاء الطفولة، ظهرت الحائط في الصورة باللون الأبيض والاحمر حيث يدل اللون الأبيض على السلام الذي كان يعيشه الشعب الأوكراني قبل تحطيم الروس لمنازلهم وهدم الأمان ويؤكد ذلك الحائط مهدومة على الأرض، واللون الأحمر للدلالة على الحب الذي كان يملأ هذه المنازل والذي دمرته الحرب، نجد في جانب الصورة أراضي باللون الأخضر للدلالة على الازدهار والسلام الذي كان يعيشه الشعب الأوكراني.

٦- دلالة الوضعيات والحركات والإيماءات

وأما عن الإيماءات والحركات والتي تعتبر لغة ثابتة موازية للغة المكتوبة وقد تكون أبلغ تعبيرًا منها، فقد استخدمت بشكل فعال؛ حيث يظهر الطفل الأوكراني على وجه الحزن والأسي نظارًا للأسفل للدلالة على الانكسار والتحطم النفسي والمعنوي الذي تسببت له الحرب وكذلك علي قلة حيلته، يحمل بيده حجر كبير كدلالة على تحمل المسؤولية وأيضًا علي كِبر حجم الضرر الذي تعرض له، هنا ظهر التعاون بين الطفل وأهله، نلاحظ انه يقف واضعًا قدمه للأمام للدلالة على النشاط والحركة ومحاربة الركود.

٧- **التحليل النصي**

لم يظهر في النص أي رسائل لغوية بل اكتفت الصورة بالدلالات والايماءات التي حملتها الصورة والتي كانت أكثر وضوحًا ومتماشية مع الخبر التي تصاحبه.

النتائج العامة للدراسة

- جاءت كل الصور الإخبارية في المواقع الالكترونية العربية والعالمية عبارة عن صور صحفية مصاحبة لخبر صحفي وذلك دلالة على آنية الحدث وأهميته، وذلك تأكيدا علي أهمية الطفولة وقضاياها وخاصة العنف في الحروب.

اتفق ذلك مع دراسة جواد راغب أيوب(٢٠١٨)التي تولت إلي الحد من الاعتماد على الصور الصحفية الشخصية خاصة الأرشيفية، لقدمها من ناحية، وافتقارها للحيوية والحركة من ناحية ثانية، والاهتمام أكثر بالصورة الإخبارية المستقلة.

- حازت الصور الصحفية مجهولة المصدر الصحافة الالكترونية العربية، علي العكس من الصحافة الالكترونية العالمية معلومة المصدر.
- جاءت كل الصور الإخبارية في المواقع الالكترونية العربية والعالمية على شكل مستطيل، وهذا يعود إلي أنه الأكثر مرونة من حيث الأساليب الإخراجية، لتميزه بالوضوح وراحة العين.
- تعتبر السيمياء هامة جدا في خلق المعاني والرموز داخل الصورة الصحفية وقراءة الدلالات والرموز الخفية التي تحتوي عليها الأخبار ومن ثم التوصل إلي الآلية التي تم الاعتماد عليها في العمل بالمواقع الصحفية العربية والعالمية، حيث ركزت الصورة الصحفية في الصحافة الالكترونية العربية والعالمية على اظهار الخراب والتدمير التي تسببت فيه الحروب.
- الصورة في أغلب الصورة عينة التحليل جاءت متشابهة بزاوية المواجهة العادية؛ حيث تكون الزاوية مع مستوى نظر عين المصور، وذلك للدلالة على تقديم الحقيقة ونقلها كما هي والمصداقية في نقل الأحداث.
- تنوعت الصور الإخبارية من حيث نوع اللقطة؛ حيث استخدمت اللقطة الطويلة ومتوسطة القرب وقريبة؛ بما يخدم أهداف الخبر ويزيد من واقعية الصورة ويجذب الانتباه، وربما قد تم توظيف اللقطات القريبة تساعد على توضيح تفاصيل الأشياء، أو إظهار ردود الفعل كتعابير الوجه، أو لفت النظر إلى أشياء محددة في التكوين، وجاءت اللقطات متوسطة القرب للدلالة يستخدم هذا الحجم في التعرف على إشارات وحركات الجسم، ووظفت اللقطات الطويلة في الصور الاخبارية محل الدراسة؛ لأن هذه اللقطة عادة ما تستخدم لإعطاء انطباع كامل عن المكان وجغرافيا المكان، وزمان التصوير والظروف البيئية للمكان.

وهو ما اتفق مع دراسة مصطفى اعبيد دفاك (٢٠٢١) اشتراك عناصر التكوين الصوري (حجم اللقطة، زاوية الكاميرا، ديكور، موسيقي، صمت، في اعتماد السيميائية لإنتاج المعني المرئي والمعني غير المرتبط بحس معرفي مثل ما هو واقع، وأنه يمكن لاشتغال الدلالات والمعاني تشكيل سيميائية صورية قادرة على ايصال خيال لا واقعي ومعني مختزل.

- ان تطبيق السيمياء بالصور الصحفية يحقق عنصر جذب الانتباه من خلال التفاعل مع الحدث المصور من خلال استخراج العديد من الرموز والدلالات.
- وظف الطفل في الصور الصحفية الالكترونية العربية والعالمية كعلامة بصرية للدلالة علي البراءة والضعف، والوحدة والخوف، فأظهرت الصور الصحفية الالكترونية العربية والعالمية مدي العنف التي تعرض له الأطفال خلال الحروب، فظهرت صور للطفل الشهيد، والنازح، والمخيمات.
- الصورة في أغلب الأخبار العربية والعالمية جاءت متشابهة بزاوية المواجهة العادية؛ حيث تكون الزاوية مع مستوى نظر عين المصور، حيث تعبر هذه اللقطة عن وجهة نظر المصور وكذلك تجعل المشاهد كانه بداخل الاحداث ويري من خلال وجهة نظرة، والهدف من ذلك هو إلقاء نظرة عامة علي العنف الممارس ضد الطفل في الحروب والدلالة علي واقعية الأحداث.

وهو ما اتفق مع دراسة عمرو محمد جلال (٢٠٢٢) فالصورة منظومة من العلامات السيميائية ممتازة متميزة الدلالة، فهي تنقل الواقع بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. مما يعني أن الصورة قد تكون عبارة عن وثيقة واقعية تقريرية، أو قد تكون عبارة عن تخيلا فنيا وجماليا.

- جاءت حركة الكاميرا في جميع الصور الإخبارية في الصحافة الإلكترونية العربية والعالمية محل الدراسة ثابتة .
- الصورة في أغلب الأخبار العربية والعالمية جاءت متشابهة بزاوية المواجهة العادية؛ حيث تكون الزاوية مع مستوى نظر عين المصور، وذلك للدلالة على تقديم الحقيقة ونقلها كما هي.
- استخدمت الصور الإخبارية في الصحافة الالكترونية العربية والعالمية خلفيات لونية متشابهة إلى حد ما؛ حيث جاءت معظم خلفيات الصور باللون الأسود للدلالة على الحزن والفقدان والحرب، واللون الأحمر للدلالة على الحرب والدم، طغت الألوان الرمادية علي معظم صور الدراسة والتي نتجت عن اعمال الهدم والتدمير وانهيار المباني، وتُعد الشفرة اللونية للون الرمادي رمزا إلي الغموض والمأساة، كمان أنه يعبر عن الكبت، وهو لونًا حزينًا ولا يستوعب أي أمور إيجابية، ويجلب الحزن والاحباط.
- كلًا من الصحافة الالكترونية العالمية والعربية لم تركز علي وضع نصوص أو كلمات مصاحبة للصورة، واكتفت بالدلالات التي تحملها ا لصور الصحفية.

مراجع الدراسة:

١- عمرو محمد (٢٠٢٢)دور التحليل السيميوطيقي للصور الإعلامية في تنمية الإدراك البصري للمصور وتنمية قدراته المهنية: الصور الصحفية للأنفلونزا الإسبانية وجائحة كورونا نموذجا، مجلة التراث والتصميم، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، مجلد ٢، عدد١٠، ص ص ٢٥٦ ٢٧٢.

٢- مصطفى اعبيد دفاك(٢٠٢١) سيميولوجيا الصورة التلفزيونية في الإعلان الرياضي: دراسة تحليلية، مجلة آداب ذي قار، عدد ٣٥، ص ص ٢١٧ ٢٣٦.

٣- ابراهيم علي(٢٠٢١) سيميائية الصورة الصحفية للعدوان على غزة مايو ٢٠٢١ في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية: دراسة سيميولوجية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، مجلد ٣، عدد ٥٩، ص ص ١١٥٨ ١٢٢٠.

٤- اكرام محمود (٢٠٢٠) سيميائية الصورة في الخطاب الصحفي لقضايا التنمية في مصر دراسة سيميولوجية لعينة من الرسائل البصرية في موقعي مجلتي إفريقيا بيزنس وجلوبال فايناتس، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، جامعة القاهرة - كلية الإعلام، عدد١٩، ص ص ١٩٥ ٢٤٠.

٥- سالي محمد (٢٠٢٠) سيميولوجيا الصورة الصحفية في قنوات الاتصال الغربية الموجهة عبر الشبكات الاجتماعية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور الغربي نحو قضية الإرهاب: بالتطبيق على حادثة الهجوم الإرهابي على مسجد الروضة بسيناء، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، جامعة القاهرة، عدد ١٩، ص ص ٤٨٧ ٤٤٩.

٦- احمد بن محمد (٢٠٢٠) سيميائية الصورة الصحفية ودورها في الإشهار الأيديولوجي لتنظيم داعش: دراسة كيفية، المجلة العربية للاعلام والاتصال، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، عدد ٢٣، ص ص ١٣١ ١٧٦.

٧- هنادي أمين (٢٠١٨) سيميائية الصورة الرقمية وتحليل دلالاتها التعبيرية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية، جامعة بنها -، عدد ٤، ص ص ١٨٦ ٢٠٤.

٨- جواد راغب (٢٠١٨) سيميائية الصورة الصحفية في انتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية : دراسة تحليلية مقارنة، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، عدد٣٠، ص ص ٦٤ ١٠٠.

٩- شيخة عبدالله (٢٠١٧)سيميائية الصورة: "الطفل السوري الغريق" أنموذجا، مجلة فكر، مركز العبيكان للأبحاث والنشر، عدد ١٨، ص ص ٧٦ ٧٧.

١٠- ثريا السنوسي(٢٠١٧) سيمائية الصورة في خطاب الكراهية، المؤتمر الإعلامي الدولي: الإعلام بين خطاب الكراهية والأمن الفكري، جامعة الزرقاء - كلية الصحافة والإعلام، ص ص ٦٥٧ ٦٣٩.

١١- ايمان عبد الملك (٢٠١٧) سيميائية الصورة الناقلة لأطراف الصراع السوري على المواقع الإلكترونية للصحف والقنوات التلفزيونية الغربية، المؤتمر الإعلامي الدولي: الإعلام بين خطاب الكراهية والأمن الفكري، جامعة الزرقاء، ص ص ٤٥٥ ٤٧٣.

12- Jonathan M. Norris, Credibility of Photojournalism in Changing Times, Master Thesis, the Department of Journalism & Creative Media, the Graduate School of The University of Alabama, 2017

13- Zhang.Xu(2017) Visual Farming Of The European refugee Crisis in Der Spiegel and CNN international : global journalism in News Photographs, The International Communication, 79(5) , 484 509

١٤- سلمان باقر (٢٠١٥)لجدلية السيميائية بين النص والصورة في صياغة الأخبار التلفازية، حولية المنتدى للدراسات الإنسانية، المنتدي الوطني لأبحاث الفكر والثقافة، مجلد ٨، عدد ٢٢، ص ص ٢٣٧ ٢٦٤.

١٥- جميلة شاطو ، النزعة الأيقونية وتطبيقها في السيميائيات المعاصرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة وهران ، كلية الآداب واللغات والفنون ، قسم اللغة العربية وآدابها ، ٢٠١٣ .

١٦- مونيه بلال(٢٠٢٢)الثقافة في الصحافة الإلكترونية المغربية: دراسة الحالة، باحثون : المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والانسانية، عدد١٩، ص ص ١٤٧ ١٦٢.

١٧- محمد سعيد (٢٠٢٢) الصحافة الإلكترونية ودورها في التوعية السياسية: دراسة تطبيقية على صحيفة الراكوبة الالكترونية ٢٠٢٢ م.، مجلة علوم الاتصال، جامعة أم درمان الإسلامية، مجلد ٧، عدد٢، ص ص ٨٦ ١١٢.

١٨- أمنية الطيب (٢٠٢١) لصحافة الإلكترونية العربية وفاعلية التحرير الصحفي: دراسة تحليلية بالتطبيق على صحيفتي سودا نايل وإيلاف "٢٠١٥-٢٠١٧ م." "٢٠١٨ م."، مجلة الجزيرة للعلوم الاقتصادية والاجتماعية، جامعة الجزيرة، مجلد ١٢، عدد ١، ص ص ٥٣ ٧٤.

١٩- امال فضلون(٢٠٢١) الصحافة العربية في ظل الفضاء الإلكتروني الراهن: قراءة تحليلية، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ٨، عدد ١، ص ص ٢٢ ٣٨.

٢٠- احمد علي (٢٠٢١) الرد الإخباري المتعدد الوسائط في الصحافة الإلكترونية العربية: دراسة تحليلية لخصائص ومواصفات توظيف الإنتاج الإخباري المتعدد الوسائط، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، مجلد ٤٩، عدد ٤، ص ص ١٧١ ١٩٩.

٢١- رنيم يحيي (٢٠٢١) تأثير إخراج الصحف السعودية الإلكترونية على القرائية الجمهور لهذه الصحف: دراسة تحليلية وميدانية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، عدد ٢٥، ص ص ١٨٩ ٢٣٠.

٢٢- رقية عبدالله (٢٠٢١) الأساليب المنهجية المستخدمة في دراسة الصحافة الإلكترونية: مقاربة نقدية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، مجلد ٥، عدد ٥٦، ص ص ١٩٩٥ ٢٠٠٨.

٢٣- عفاف عبدالله (٢٠٢٠) مقروئية الصحافة الإلكترونية في المجتمعات العربية: دراسة ميدانية على عينة من الدول العربية، مجلة علوم الاتصال، جامعة أم درمان الإسلامية - كلية الإعلام، مجلد ٢، عدد٦، ص ص ١٥٧ ١٨٢.

٢٤- مهند بن ميرزا مهدي (٢٠١٩) دور الصحافة الإلكترونية في نجاح العلاقات العامة، دراسات عربية وإسلامية، جامعة القاهرة - مركز اللغات الأجنبية والترجمة، عدد ٧٣، ص ص ٩٩ ١٢١.

٢٥- هند حساسين أحمد(٢٠١٨) العوامل المؤثرة على السياسات التحريرية للمواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء العربية، المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جامعة جنوب الوادي - كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، عدد٤، ص ص ١٤٣ ١٦٧.

٢٦- عمار حسيني (٢٠٢٠) أشكال العنف الممارس ضد الأطفال وآليات الوقاية، مجلة الباحث في العلم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، مجلد ١٢، عدد ١، ص ص ٤٤٥ ٤٥٤.

٢٧- منار نصر(٢٠١٩)واقع اللجوء السوري من خلال قصص وروايات الأطفال السوريين: دراسة أنثروبولوجية في مدينة إربد، ص ص ١ ١٤٥.

٢٨- احمد عبدالرحمن (٢٠١٩) مشاكل الأطفال ومآزمهم النفسية في ظل الحرب والنزاع المسلح، مجلة خطوة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ص ص ٢٠ ٢٣.

٢٩- عبدالقادر خليفة(٢٠١٧) العنف ضد الأطفال: أسبابه وآثاره: دراسة سوسيو-أنثروبولوجية في بئر العاتر تبسة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، عدد٢٢٨، ص ص ٢٨٧ ٢٩٨.

٣٠- عبدالفتاح عبدالغني(٢٠١٧) الأسرة الفلسطينية في تجنيب أبنائها التطرف والعنف، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، عدد ٣٦، ص ص ٩٩ ١١٤.

٣١- عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك، منشورات سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط١، ١٩٩٨م.

٣٢- فهد بن محمد(٢٠٢٠) التفكيكية مفهومها- أصولها- تطورها- نقدها، مجلة أبحاث، جامعة الحديدة، عدد ١٩، ص ص ٢٣٢ ٢٦٨

٣٣- بول دي مان، وجاك دريدا، وآخرون، ت حسام نايل، مداخل إلى التفكيك البلاغة المعاصرة، (منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة)، ط ١، ٢٠١٣ م، ص ١٩ ٨ .

٣٤- جاك دريدا، ت فتحي أنقزو(٢٠٠٥) الصوت والظاهرة – مدخل إلى مسألة العلامة في فينومينولوجيا هوسرل ، منشورات المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، وبيروت، ط ١، ص ١٤١.

٣٥- عز الدين مناصرة، علم الشعريات، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠٠٧، ص٥٥٤

٣٦- محمد عبد الحميد(٢٠١٠) "البحث الإعلامي في الدراسات الإعلامية"، ط ٣،)القاهرة، عالم الكتب، ص ٩٣.

٣٧- شريف درويش، هشام عبدالمقصود(٢٠١٢)، مقدمة فى مناهج البحث الإعلامي، ط١،(القاهرة: الدار العربية للنشر)، ص ٩٢